



تعليم المحاسبة والتنمية الشاملة بدول مجلس التعاون

ا.د. وائل ابراهيم الراشد
قسم المحاسبة – العلوم الادارية
جامعة الكويت

الملتقى الثامن لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون بدول الخليج العربي

{ الرياض – المملكة العربية السعودية
١١-١٢ مارس ٢٠١٤ }



ملخص تنفيذي

- تخلف نظم التعليم العربي عن مواكبة متطلبات تلك التنمية.
- سادت البلاغة الدفترية برامج التنمية الاقتصادية.
- انحسرت المساعدات المقدمة من الدول الصناعية عامة.
- استراتيجيات عمل هادفة إلى تعظيم الاستغلال الأمثل الموارد.
- لا تزال علوم المحاسبة والممارسة المهنية قاصرة عن الوفاء باستحقاقات التنمية.
- علوم المحاسبة ابتداءً موجهة إلى تزويد متخذ القرار بالمعلومات المالية بالنطاق الضيق.
- يجب تصميم نظم التعليم المحاسبي بدول المجلس لتواكب متطلبات التنمية الشاملة.



واقع التنمية بدول الخليج العربي ..

- الاعتماد على الدولة وضعف الانتاجيه والنظام التعليمي.
- تواضع ثقافة التنمية العامه اوالنظام التعليمي.
- اقتصاديات دول المجلس آخذ في نحو العالميه.
- عدلت دول المجلس سياساتها تجاه الشركات الدولية .
- التعجيل بالتنمية بسبب الضغوط الاقتصادية والسياسيه.
- الحاجه لبرامج الخدمات المساندة كعلوم المحاسبه.
- أثرت هذه السياسه على أنظمة التعليم كالمحاسبه.
- التنمية لبسط السيادة الحكومية على الاقتصاد والتعليم.

واقع المحاسبه & التنمية بدول المجلس..



- وظيفة المحاسبة في تقييم الأداء الاقصادى.
- عقبات مهنة المحاسبة (قلة اعداد المنتسبين، عدم مناسبة التشريع المناسب، وقلة فاعلية وكفاءة أنظمة التعليم المحاسبى).
- لا يساهم تعليم المحاسبة في ثقافة التنمية.



بيئة التعليم المحاسبي..

- قائمة المتغيرات البيئية المؤثرة بالنظام المحاسبي الواردة تضمنت مرحلة النمو الاقصادى واتجاهات التنمية، والمستويات المتقدمة للتعليم.
- قدمت جمعية المحاسبة الأمريكية ٨ عوامل للمفاضلة بين أنظمة المحاسبة لمرحلة النمو الاقصادى من بينها مصدر التشريع المهنى والتعليم.
- تضمنت تجارب عدة تحديد ٩ عوامل من بينها نظم التعليم المهني وعامل تحقيق الرفاه.



نقل التقنيات..

— حددت مدرسة ثالثة قضية نقل التقنية انها تشمل الخبرات والمعارف المحاسبية فى شكل "مخزون" ضخم يساعد على النمو.

— ازدادت فى الأونة الأخيرة أصوات المنادين بهذا الطرح كونه اكثر مناسبة للتعليم المحاسبى بدول مجلس التعاون، الا انها ارتبطت بالنظرة الاستعمارية القديمة.



تتمة التعليم والتدريب المحاسبي...

- اهتمام كراسات التنمية البشرية في التعليم المحاسبية.
- قدم مؤتمر تعليم المحاسبه ٦ المنعقد بطوكيو اربع طرق مميزة للتعليم المحاسبى الأكاديمى هي:
 - منهجية التقنية المهنية (فرنسا ودول البحر المتوسط).
 - منهجية المهنية المستقلة (اعضاء ارث التاج البريطانى).
 - منهجية الالزام الجزئى (المانيا، هولندا، الدول الاسكندنافية).
 - الالزام المهنى الكامل (الولايات المتحدة الأمريكية).
- يصعب وضع نظام تعليمى خاص لدول المجلس.
- التركيز على العناصر الوطنية فى المنظومه التعليمية.



التعاون الدولي..

- نادى كثيرون بإيجاد تنسيق وتعاون دولى بين المؤسسات التعليمية والمهنية او الحكومية.
- قلة الدراسات الميدانية المدعمة بالبيانات الأولية والتحليل والمنجز منها يغلب عليه الطابع التنظيري وتعبر عن آمال أكثر منها برامج عمل واقعية.
- يغلب على دول مجلس التعاون النوع الأول من التصنيف "الثماني" منظومة *Anglophone* او مجموعة دول المستعمرات البريطانية التي تتبنى أنظمة التعليم الموازي او المخطط.



تقييم الوضع الحالى..

- تعامل البحوث المحاسبية فى دول المجلس بمنهجية احادية وتستخلص النتائج بناء على التجانس المطلق وهو غير منطقى.
- تفاوت منهجيات التدريس الأكاديمى للمحاسبة.
 - القصور فى مناهج للمحاسبة مواكبة للتطورات الاقتصادية.
 - نقص الحالات العملية بالمقررات المحاسبية.
 - عدم التوازن بين الطاقات الاستيعابية والامكانات الجامعية.
 - غياب الجانب المهنى من المنهج الدراسى المحاسبى.
 - ضعف التبادل المعرفى بين الأكاديميين.
 - عدم التناسب بين اعداد خرجى المحاسبة وحاجات التنمية.
 - غياب معايير الكفاءة والجودة بنظم التعليم.
 - اتباع منهج التلقين التقليدى العقيم فى التدريس.



المبالغة من الخبراء من خارج الدولة..

- تزخر أدبيات التنمية الاقتصادية لدول المجلس بالتوصيات والمقترحات والخطط الاستراتيجية المعده من قبل الخبراء الدوليين.
- غالبا ما يكون لهؤلاء الخبراء خلفية سياسية تؤثر على توصياتهم.
- معظم توصياتهم تأتي من واقع اقتصادى بحت مشتق من محاولة استيراد النظم الموجودة فى الدول المتقدمة وبالتالي تكريس التبعية.
- يمكن ان تكون النتائج افضل لو جاءت مثل هذه الوصايا من قبل محاسبين محليين.



التدخل الحكومي ..

- تطور المحاسبة مرتهن بالمساهمة المباشرة من قبل الجهات الرسمية.
- محدودية الموارد المتاحة تتطلب حسن استغلالها وفق اولويات محددة.
- لا تعتبر المحاسبة من الأولويات الملحة في التقدم والتنمية.



دور ومسئولية المعنيين بالنهوض بتعليم المحاسبة..

- مسئولية الأكاديميين ومزاولة المهنة بدول المجلس لتطوير المحاسبة.
- هذه المسؤولية نوع من الأخلاق المهنية ومساهمة انسانية للبشرية عامة.
- التعجيل بالاعتراف بهذه المسؤولية والعمل على ترجمتها الى برامج عمل.
- اجراء البحوث الميدانية فى ظل الظروف المحيطة بدول المجلس.
- التركيز على تناول المشاكل والمواضيع المحلية النابعة من بيئة الدولة.
- تبنى حالات عملية نابعة من دول المجلس من قبل الباحثين او المبتعثين.
- انشاء قاعدة بيانات عن تعليم المحاسبة فى دول المجلس.
- تشجيع التبادل والتعاون الثقافى بين دول المجلس والدول.
- التعاون المهنى على اساس الانتماء الى الجمعيات والمعاهد والمؤسسات المهنية.
- الاتفاقات الأكاديمية وتشجيع الانتقالات وتبادل الخبرات والأنشطة.



مهام اساسيه للنهوض بالمحاسبة..

- دور قيادي في ارشاد المبادرين وأصحاب الأعمال الجدد.
- ادخال التنقيه كبرمجيات الحاسوب في الإدارة المالية للمشروعات.
- الضبط والمتابعة لكل الشؤون الضريبية.
- تقديم الاستشارات المالية خاصة حال المشروعات الجديدة.
- تفعيل الرقابة والتدقيق الداخلي وتطبيق متطلبات الحوكمه.
- موزد للمعلومات المساعدة في اتخاذ القرارات.
- العمل على استغلال الموارد بكفاءه عاليه.



المحاسبه عرفيا..

• أغراضها واقسامها..

١. إعداد تقارير داخلية روتينية للإدارة
٢. إعداد تقارير داخلية روتينية للإدارة للمساعدة
٣. إعداد تقارير داخلية متعددة (غير روتينية)
٤. إعداد التقارير المالية للأطراف الخارجية ذات الاهتمام



المحاسبه وظيفيا..

— مستوى المنظمات المهنية

— مستوى المنشآت

— مستوى الصناعة

— المستوى القومي



المستوى القومي..

- عملية التخطيط الاقتصادي تعتمد على وجود نظام محاسبي فعال في الدول .
- أن المعلومات والبيانات المحاسبية تمثل قاعدة أساسية للتخطيط القومي.